

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



موقف جبهة فتح الشام من مؤتمر الأستانة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أفضـل المرسلـين، وعلى آله وصـحبـه أجمعـين، أما بـعـد،

لقد بـاتـت العمـليـة السـيـاسـيـة ومـخـرـجـاتـها وـنـتـائـجـها وـالـغاـيـةـ الـتـي يـرـجـوـهـاـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ منـ هـذـاـ المـسـارـ واـضـحةـ جـلـيـةـ لـكـلـ ذـيـ لـبـ، لاـ تـخـرـجـ عـنـ التـآـمـرـ الواـضـحـ لـتـقـويـضـ أـيـادـيـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـفـرـضـ حلـولـ اـسـتـسـلـامـيـةـ عـلـيـهـمـ، وـالـلـتـفـافـ عـلـىـ جـهـادـهـمـ الـمـبـارـكـ الـذـيـ سـالـتـ فـيـهـ الدـمـاءـ، وـهـدـمـتـ فـيـهـ الـبـيـوتـ، وـهـجـرـ فـيـهـ الـمـلـاـيـينـ مـنـ أـهـلـ السـنـةـ فـيـ الشـامـ.

لـقـدـ كـانـتـ ثـورـةـ الشـامـ خـلـالـ أـعـوـامـهـاـ السـتـ المـاضـيـ عـامـرـةـ بـعـمـلـهـاـ الـعـسـكـريـ، مـتـمـيـزـةـ بـثـباتـ أـهـلـهـاـ وـمـجـاهـدـيـهـاـ، مـتـأـلـقـةـ بـصـمـودـهـاـ فـيـ موـاقـفـهـاـ وـمـبـادـئـهـاـ، إـلـاـ أـنـهـ لـمـ يـغـبـ عـنـهـاـ يـوـمـاـ مـنـ الـأـيـامـ سـيـلـ الـمـؤـامـرـاتـ الـتـيـ تـحـاكـ لـهـاـ، بـدـءـاـ مـنـ الـهـدـنـ وـالـمـصـالـحـاتـ وـانتـهـاءـ بـالـمـفـاـوضـاتـ وـالـمـؤـتمـراتـ.

وـإـلـىـ وقتـ قـرـيبـ كانـ مـخـرـجـوـ هـذـهـ الـمـؤـامـرـاتـ يـوـهـمـونـ مـنـ صـدـرـ نـفـسـهـ لـلـحـراكـ السـيـاسـيـ بـتـصـرـيـحـاتـ مـخـادـعـةـ مـنـ ضـرـورةـ إـسـقـاطـ الـأـسـدـ وـتـنـحـيـتـهـ، كـماـ فـيـ جـنـيـفـ 1ـ وـ 2ـ وـ الـرـيـاضـ، وـمـعـ هـذـاـ فـقـدـ أـكـدـ الـوـاقـعـ فـشـلـ تـلـكـ الـمـؤـتمـراتـ وـضـرـرـهـاـ عـلـىـ الـثـورـةـ وـالـجـهـادـ.

وبـعـدـ سـقـوطـ حـلـبـ أـدـىـ تـغـيـيرـ الـوـاقـعـ السـيـاسـيـ وـالـعـسـكـريـ إـلـىـ تـغـيـيرـ فـيـ التـعـاطـيـ الدـولـيـ وـالـإـقـلـيمـيـ لـصالـحـ الـمـحـتـلـ الـرـوـسـيـ ضـدـ ثـورـةـ الشـامـ، الـأـمـرـ الـذـيـ أـثـرـ سـلـبـاـ فـيـ موـاقـفـهـاـ فـيـ تـصـدـرـ الـمـعـارـضـةـ السـيـاسـيـةـ وـكـذـلـكـ الـفـصـائـلـ الـتـيـ تـرـبـطـهـاـ عـلـاقـاتـ مـشـتـرـكـةـ مـعـ دـوـلـ الـجـوـارـ، ليـتـحـولـ الـأـمـرـ مـنـ خـوـضـ غـمـارـ السـيـاسـةـ لـتـحـقـيقـ أـهـدـافـ الـثـورـةـ إـلـىـ الـحـفـاظـ عـلـىـ مـصـالـحـ الـفـصـائـلـ مـعـ دـوـلـ الدـاعـمـةـ لـهـاـ عـلـىـ حـسـابـ تـضـحـيـاتـ أـهـلـ الشـامـ.

تـلـكـ الدـوـلـ الـتـيـ تـضـغـطـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـمـعـارـضـةـ لـحـثـهـاـ عـلـىـ الـذـهـابـ، هـيـ نـفـسـهـاـ مـنـ آـثـرـ تـفـرـقـ الـفـصـائـلـ وـهـدـدـتـ الـفـصـائـلـ وـخـوـفـتـهـمـ مـنـ الـانـدـمـاجـ وـالـانـتـهـادـ مـعـ جـبـهـةـ فـتـحـ الشـامـ، رـغـمـ مـاـ قـدـمـنـاـ مـنـ تـذـيلـاتـ وـتـسـهـيلـاتـ بـغـيـةـ الـوـصـولـ لـكـيـانـ قـوـيـ عـسـكـرـيـاـ وـسـيـاسـيـاـ يـحـمـيـ السـاحـةـ فـيـ الدـاخـلـ وـيـحـفـظـ أـهـلـهـاـ، إـلـاـ أـنـ الـحـفـاظـ عـلـىـ مـصـالـحـ الـخـارـجـ كـانـ أـوـلـىـ بـكـثـيرـ لـدـيـ تـلـكـ الـفـصـائـلـ، فـتـمـ تـحـرـيمـ الـانـدـمـاجـ وـأـصـبـحـتـ الـمـصـالـحةـ الـرـاجـحةـ فـيـ الـبـقاءـ مـتـشـرـذـمـيـنـ مـتـفـرـقـيـنـ!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جَهَةُ الشَّامِ
نَصْرُ مِنَ اللَّهِ وَقُرْبٌ

وفي ظل هذا الواقع بالغ من دعى للأستانة في إهانة الثورة وتضحياتها وما قدمه المجاهدون، فكانت الضغوط المستفردة على الفصائل من جهة، والتصريحات التي لا ينقصها صراحة من جهة أخرى أن الأستانة لا تحوي نقاشاً لتنحية نظام الأسد أو إسقاطه، بل جلوساً مع النظام المجرم لتدليل سبل المصالحة والعفو! والأسوأ من ذلك أن تكون روسيا طرفاً داعياً للمؤتمر وضامناً لتنفيذ مخرجاته، روسيا التي ظلت طائراتها تتصف أهلنا لمدة سنة ونصف ولا تزال، روسيا المسئولة عن تهجير وقتل الآلاف من المسلمين في الشام.

وإننا في جبهة فتح الشام نلخص موقفنا من مؤتمر الأستانة بال نقاط التالية:

أولاً: إن المسار السياسي الذي واكب الثورة الشامية منذ بدايتها، لم يكن في مرحلة من مراحله يخدم أهدافها، ولم نشهد إلا سلسلة من المؤامرات المتتابعة.

ثانياً: لسنا ضد إيقاف قصف أهلنا والحفاظ عليهم، وفكاك الأسرى، ودعم المناطق المحاصرة بالمساعدات الإنسانية، إلا أننا لا نرضى أن يستخدم ما سبق شعارات ومواضيع تجميلية تخفي في ظلالها بيع الشام وإفشال جهاده وثورته.

ثالثاً: نعتبر أن كون روسيا هي الطرف الدبلوماسي والسياسي الذي يرعى ويضممن مفاوضات الحل في الأستانة إذ لا صارخاً لتضحيات الشام ومجاهديهم، وإن مجرد الذهاب للأستانة هو رضى مباشر أو غير مباشر ببقاء المجرم بشار الأسد على رأس حكمه.

رابعاً: إن حق التفاوض في الأستانة حول مصير البلد والناس لا يملكه أحد بعينه، ولا يحق لفئة أو مجموعة أن تقوم بهذا الدور دون كامل أطياف الثورة والجهاد الفاعلة، وإن من يغامر بمصير الساحة ويتجاوزها عليه أن يعي ذلك ويدركه في المستقبل.

خامساً: وإننا إذ نرفض بشكل قاطع أن يتم بيع تضحيات أهل الشام في سوق النخasse في الأستانة لقاء الحفاظ على مصالح هذه الدولة أو تلك، فإننا نهيب بإخواننا الذين شاركونا الخندق والغزوات وذاقوا طعم العزة والإباء ورأوا نصر الله بأعينهم أن ينزلقوا في هكذا مكائد ومؤامرات.

والحمد لله رب العالمين